باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله و
كبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين
بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلعم
فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى على بني المطلب وهم يسقون على زمزم
فقال انزعوا بني المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
فناولوه دلوا فشرب منه وقالت عايشة خرجنا مع رسول الله صلعم في حجة
الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فلما قدمنا مكة فقال رسول الله صلعم
من اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى ينحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت
فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حايضا حتى كان يوم
عرفة ولم اهل الا بالعمرة فامرني النبي صلعم ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني
ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت و
بين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان رجعوا من منى الى مكة واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلعم

في حجة الوداع

139

في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل با
لحج فتمتع الناس مع النبي صلعم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد
فلما قدم النبي صلعم مكة فقال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه
حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر
وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى
اربعا وركع حين قضى طوافه بالبيت ثم صلى النبي صلعم عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف
فاتى الصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم
النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم عليه وفعل الناس مثل ما فعل رسول
الله صلعم من ساق الهدي من الناس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هذه عمرة
استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج
الى يوم القيمة

باب دخول مكة والطواف من الصحاح

قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل
مكة نهارا واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلعم
كان يفعل مثل ذلك وقالت عايشة ان النبي لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها
وخرج من اسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلعم فاخبرتني عايشة
انه اول شيء بدا به حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم حج ابو بكر
فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك
وقال ابن عمر ان رسول الله صلعم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى

Copyright King Saud University